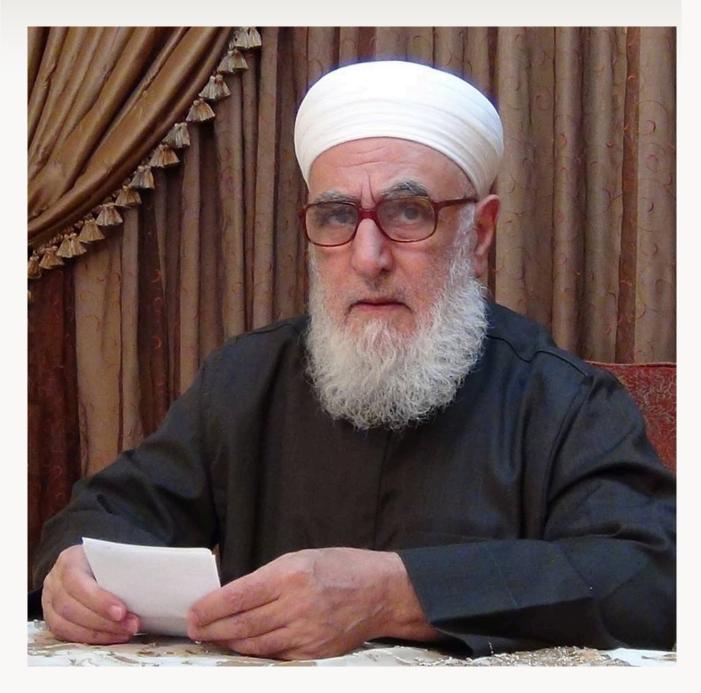
بكى فسقطت دمعته على خدي الكاتب: ممدوح جنيد التاريخ: 2 مايو 2016 م المشاهدات: 5646



ومنذ سبع وستين سنة تقريباً وأنا في الصف الثالث ابتدائي وبينما كنت ألعب في باحة المدرسة وقعت فانكسرت يدي، عدت إلى البيت سريعاً عرفت والدتي رحمها الله أنه يوجد كسر في الساعد، فأخذتني إلى امرأة في الحي تقوم (بتجبير عربي) للكسور ولوجه الله عز وجل وقامت بالواجب وأنا أتألم كثيراً، وعدت إلى البيت ومن شدة معاناتي نمت نوماً عميقاً. حضر والدي _رحمه الله تعالى_ من المسجد بعد الظهر وليس عنده علم بالحادث، سأل عن ممدوح الذي تعود على حركته في البيت فأخبرته _رحمها الله_ بقصة الكسر فجاء ووقف عند رأسي فوجدني نائماً ويدي (مجبرة) فبكي فسقطت دمعته

على خدي فأيقظتني من سباتي وسمعته يقول وهو يبكي يا ممدوح: (هذه ذنوبي كانت سبباً في كسر يدك).

وإذا كانت تلك الدمعة قد أيقظتني يومها من النوم فهي اليوم توقظني من غفلة عظيمة لأقول _وبصدق_ لكل مصاب من أمتى هذه ذنوبى كانت سبباً في ما نزل من المصائب على أهل بلدي.

وإذا كانت دمعة عين والدي الباكية قد أيقظتني فماذا عساها تفعل تلك الأنهار من دموع السوريين الباكية على أنهار من دمائهم وجبال من أشلائهم ألا يجب أن توقظنا من غفلتنا؟؟

فلنسأل الله عز وجل التوبة ونحن صادقون معه وأن نصحح مسارنا ونتفقد علاقتنا معه سبحانه هل هي كما يحب ويرضى؟ وكذلك يجب أن نتفقد علاقتنا مع إخواننا وأهلينا هل هي كما ينبغي؟

خمس سنوات من المصائب الجسيمة وما زالت تتوالى.

فهذا يعني أنه توجد فينا مشكلة وخلل، وحتى لا تكون نظرتي تشاؤمية فإنني أقول إنه ومع كل هذه المصائب فإنك مازلت ترى صمود الأمة الذي لا نظير له وقد تعدد عدوها وتنوع، وهذا الصمود مؤشر ومبشر على خير قادم بإذنه تعالى. قال عليه الصلاة والسلام:((واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا))

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: